على دربه، وتلقين الأيدي الآثمة التي قامت بهذا العمل الجبان ما تستحقه من عقاب الثورة» (**المصدر نفسه**، ١/٦/١٩٨١ ملحق خاص).

وفور اعلان نبأ الاغتيال، انهالت على بيروت برقيات الشجب والادانة والاستنكار، وزار سفراء بلجيكا وفرنسا الدائرة السياسية لمنظمة التحرير معزين بالشهيد خضر، وأصدرت وزارة الخارجية في كل من فرنسا وبريطانيا بياناً نددت فيه بعملية الاغتيال وأعربتا عن تعاطفهما مع الشعب الفلسطيني في مصابه الجديد. وتوالت برقيات الهيئات والمؤسسات الرسمية والشعبية العربية، فضلاً عن برقيات الملوك والرؤساء العرب. أما في اوروبا فقد طيرت المؤسسات الحكومية والبرلمانية برقيات تعزية، وتنديد بالجريمة الغادرة، وتلقى عرفات برقية البرلمانيين الاوروبيين التي جاء فيها: «باسم ٤٥٠ برلمانياً اوروبياً يكنون المحبة والاعجاب والعاطفة للمناضل الفلسطيني الشجاع نعيم خضر نعبر لكم وللشعب الفلسطيني عن لوعتنا الصادقة من جراء هذا الاغتيال الرهيب». كما تلقى عرفات برقيات من حكومات الدول الاشتراكية ومن الأحزاب الشيوعية في مختلف أنحاء العالم (نصوص البرقيات في **وفا**، ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ١٩٨١/٦/٦).

وفي يوم ١٩٨١/٦/٥، حطت في بيروت طائرة خاصة تقل جثمان الشهيد خضر، وكان على رأس مستقبليه في المطار كل من ياسر عرفات وخليل الوزير، وسفير بلجيكا والقائم بالأعمال الايراني والعميد موسى كنعان وحشد كبير من كوادر الثورة الفلسطينية والمئات من أبناء الشعب الفلسطيني الذين حملوا الزهور على امتداد طريق المطار. ثم توجه الموكب إلى كنيسة الكبوشية، حيث كان في استقباله صلاح خلف وهايل عبدالحميد، واقيم قداس جنائزي حضره الوزير جوزيف أبو خاطر ممثلاً الرئيس الوزان، والوزير عباس حمدان، ونقولا الشاوي ووفد من الحركة الوطنية اللبنانية، وممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية وسفراء وممثلون عن سفارات بلجيكا وايطاليا وكوريا الديمقراطية وتونس واليمن الديمقراطية وفرنسا واليابان والجزائر ورومانيا والامارات العربية المتحدة والامم المتحدة. وبعد الصلاة على روح الشهيد، القيت كلمات كل من زوجة الشهيد، برناديت خضر، ورئيس جمعية الصداقة البلجيكية - الفلسطينية وممثل المنظمة في المانيا الغربية، عبدالله الافرنجي، وصلاح خلف (**المصدر نفسه**، ٥/٦/١٩٨١). وفي وقت لاحق، توجه موكب الشهيد خضر إلى عمان.

اختتام المؤتمر العام الثاني للجبهة الديمقراطية

في الفترة الممتدة بين ٢٤/٥/١٩٨١ و٢٧/٥/١٩٨١، عقدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مؤتمرها الوطني العام الثاني تحت شعار: «في سبيل حزب طليعي جماهيري وفي سبيل انتصار النضال من أجل العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة». وقد حضر المؤتمر ٢٠٥ مندوبين يتمتعون بأصوات فعلية و٣٠ مندوباً مراقباً: وذلك بعد انجاز ٧٠ مؤتمراً تحضيرياً لمنظمات الجبهة في الفروع والأقاليم على امتداد الأشهر الأربعة الأخيرة التي سبقت انعقاد المؤتمر.

وقد بحث المؤتمر وأنجز جدول اعماله المتضمن:

«١ - التقرير السياسي والتنظيمي المقدم من اللجنة المركزية.

«٢ - التدقيقات على البرنامج السياسي.

«٣ - التدقيقات على النظام الداخلي.

«٤ - تقرير لجنة الرقابة المركزية.

«٥ - انتخاب اللجنة المركزية ورئيس لجنة الرقابة المركزية» (**الحرية**، ١/٦/١٩٨١).

وقد صدر البيان الختامي عن أعمال المؤتمر ملخصاً أهم نتائجه على الصعد التنظيمية والسياسية، العربية والدولية والفلسطينية، وموقفه من قضايا عدة هي: الشعار المرحلي ومهمات النضال الفلسطيني في الضفة والقطاع وأوضاع منظمة التحرير الفلسطينية ومسألة وحدة اليسار الفلسطيني وشؤون الاتجاه «نحو حزب طليعي جماهيري».

وقد أبرز البيان الختامي، في مقدمته، الطابع الديمقراطي الذي ساد أعمال المؤتمر من حيث النقاش الواسع الذي سادته «روح نضالية عالية تجاه قضيتنا الوطنية» ومن حيث تعبير المداخلات عن «مستوى نضج وانغراس منظمات الجبهة في